

نجاح المحادثات الاستكشافية مع اليونان رهن بصدق مبادرة تركيا

تفاوض أوروبي حذر من رغبة أنقرة في طي صفحة الخلافات



المراوغة لم تعد تأتي أكلا

وقد عينت تركيا سفيرا جديدا في باريس ، وقال الدبلوماسي التركي إن زعمي البلدين تبادلوا الرسائل وإن ماكرون اقترح فيها إجراء مكالمة بالفديو. غير أن مصدرا دبلوماسيا فرنسيا أكد أنه من السابق لأوانه إقرار حدوث تحول في التصرفات التركية. وأضاف أن باريس ستعمل مع شركائها في ما يتعلق باحتمال فرض عقوبات على أن تترجم كلمات تركيا إلى أفعال ملموسة.

كذلك عمدت تركيا إلى وضع خارطة طريق لتطبيع العلاقات مع فرنسا العضو في حلف شمال الأطلسي. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منتقدا بارزا للتدخل العسكري التركي في ليبيا، وتحدي أنقرة للمطالب البحرية اليونانية والقبرصية. وفي المقابل اتهم أردوغان ماكرون بأنه ينفذ برنامجا مناهضا للإسلام وشك في قواه العقلية.

وقال رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس للبرلمان الإريغاء، إن أثينا لن تناقش القضايا التي تعتبرها من حقوقها السيادية وإنها ستبدأ المحادثات بالتفاوض ولكن "دون أي قدر من السذاجة". وقد استبعدت اليونان بحث أي موضوعات أخرى أثارها تركيا، بما في ذلك نزع سلاح جزر شرق بحر إيجه، وقالت إن هذه مسألة تتعلق بالحقوق السيادية.

الأوروبي إنه سينسوق رده على تركيا مع الولايات المتحدة، وأكد أن ذلك معناه أن علاقات أنقرة مع واشنطن "ستكون عاملا حاسما في علاقات تركيا مع الغرب بصفة عامة". وحتى قبل بدء المحادثات مع أثينا، يختلف الجانبان على الموضوعات التي ستشملها المحادثات، إذ تصر اليونان على الانتصار على ترسيم الحدود البحرية والمناطق الاقتصادية الخاصة.

لاحظ الأوروبيون عزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تهدئة العلاقات التي أصبحت مضطربة مع الاتحاد الأوروبي، إلا أنهم حذرون من إعلان النوايا. ويرى مراقبون أن كلاً من أنقرة وبروكسل يحتاجان إلى خطوات ملموسة للتغلب على مشكلة عدم الثقة، حيث سيقوم كل جانب بإجراء تقييم تدريجي للإنجازات، ويقرر اتخاذ خطوات أكثر أهمية.

● أنقرة - بعد انقطاع استمر خمس سنوات تخلته شكواي نابعة من مطالب متعارضة بأحقية كل طرف في مياه البحر المتوسط، تستأنف تركيا المحادثات مع اليونان الاثنين، في أول اختبار لإمالتها في تحسين العلاقات المندهورة مع الاتحاد الأوروبي.

وبينما يقول دبلوماسيون إن إعادة بناء الثقة مهمة شاقة، فإن المحادثات تأتي بعد قرار تركيا وقف تحركاتها للبحث عن الغاز في المياه المتنازع عليها والتي أغضبت اليونان وقبرص. وكذلك تعقد المحادثات بعد تخفيف حدة التصريحات في ما يتعلق بنزاعات أنقرة الأوسع نطاقا مع الاتحاد الأوروبي.

ومن الممكن أن تمهد المحادثات السبيل لزيارة وشيكة يقوم بها إلى تركيا قيادات من الاتحاد الأوروبي. ويقول الجانبان إن الإرادة السياسية موجودة لتحسين العلاقات، غير أن التقارب يبدو احتمالا بعيد المنال بعد سنوات من الخلافات حول اللاجئين وحقوق الإنسان، وادعاءات تتعلق بالحقوق البحرية، وتدخلات عسكرية تركية وانقسام جزيرة قبرص.

وأدى جوزيب بوريل المسؤول عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي تفاؤلا مشوبا بالحذر، وقال إنه يرى "فرصة سانحة"، غير أنه يتعين على أنقرة "التخلي عن نهج المواجهة" والسعي للحوار.

ووعد أردوغان في معرض رسم مسار اقتصادي جديد في نوفمبر بإصلاحات لنظام القضاء التركي، بعد انتقادات متعددة من الحلفاء الغربيين، الذين يقولون إن سيادة القانون تآكلت في تركيا بعد محاولة انقلاب عام 2016 والحملة التي أعقبتها على المعارضة.

وكانت تركيا تجاهلت عددا من أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، تدعو إلى إطلاق سراح أبرز المعتقلين في البلاد، السياسي الكردي صلاح الدين دمرداش ورجل الأعمال عثمان كافالا. ولم يفصح أردوغان حتى الآن عن الخطوات التي سيأخذها، لكنه استبعد إخلاء سبيل الرجلين.

وقال الدبلوماسي التركي السابق ورئيس مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية في إسطنبول سنان أولجن، "الشكوك تحيط بالمدى الذي ستكون تركيا مستعدة للذهاب إليه، للوفاء بتوقعات الاتحاد الأوروبي دون أي خطوات (للإصلاح)".

وربما يتوقف تحسين العلاقات مع أوروبا أيضا في جانب منه، على مدى قدرة أنقرة على معالجة الخلافات مع الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة، بعد أن فرضت واشنطن عقوبات على تركيا الشهر الماضي، بسبب إقدامها على شراء نظم دفاعية روسية، وفي قمة انعقدت في ديسمبر، قال الاتحاد



جوزيب بوريل
الفرصة أراها سانحة، لكن يتعين على أنقرة التخلي عن نهج المواجهة

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي اتهم الاتحاد الأوروبي "بالعسق الاستراتيجي" في ما يتعلق بتركيا، لسفراء الاتحاد الأوروبي في أنقرة هذا الشهر، إنه مستعد لتحسين العلاقات. ويؤكد دبلوماسيون أنه سيحتاج ما هو أكثر من مجرد تغيير نبرة تصريحاته، وسحب سفينة الاستكشاف التركية من المياه المتنازع عليها، لإسكات دعوات بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على أنقرة، وهي مسألة

باريس تعزز قوة الردع اليونانية في مواجهة أنقرة

طائرات أف 16- وتجنيد 15 ألف عسكري إضافي. كما أعلنت اليونان تمديد فترة الخدمة العسكرية إلى 12 شهرا بدلا من تسعة أشهر حاليا. وبالنسبة إلى فرنسا، يمثل هذا العقد أول نجاح في أوروبا لطائرة مقاتلة فرنسية منذ عشرين عاما عندما باعت اليونان أيضا طائرات ميراج 2000-5. وتأتي الخطط وسط توترات مشتتة بين اليونان وتركيا بشأن احتياطات الغاز في شرق البحر المتوسط، حيث أرسلت أنقرة سفنا لإجراء أبحاث زلزالية، مما أدى إلى تصعيد الخلاف مع أثينا.

مناورات عسكرية مشتركة في البحر المتوسط. كما أعلنت اليونان عزمها على تعزيز قدراتها العسكرية في 2021، على الرغم من انكماش الاقتصاد بنسبة تجاوزت 10 في المئة في 2020 نتيجة جائحة كوفيد-19، في وقت تواصل البلاد تعافيها من أزمة ديون استمرت عقدا. وتعزز أثينا تخصيص 5.5 مليار يورو للدفاع هذا العام، ما يزيد إنفاقها على المعدات العسكرية خمسة أضعاف. وإضافة إلى شرائها مقاتلات رافال، تخطط أثينا لشراء فرقاطات ومرحيات وطائرات مسيرة، وتحديث أسطولها من

لكن أثينا الراجعة في الحصول بلا تأخير على طائرات تضمن تفوقها الجوي في بحر إيجه، اشترت 12 طائرة مستعملة من باريس، وستسلمها من مخزون القوات الجوية الفرنسية. ومن المقرر أن تبدأ عمليات التسليم في الصيف. واتخذ رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس قرار التفاوض بشأن شراء رافال في سبتمبر في مواجهة الخلافات مع تركيا بشأن استغلال موارد الطاقة في جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط. وتدعم فرنسا اليونان في هذا المجال وشاركت خلال الصيف في

● أثينا - توقع وزيره الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي الاثنين، عقدا لبيع 18 طائرة مقاتلة من طراز رافال لليونان، التي تواجه توترا متزايدا مع تركيا المحارة. ويشمل العقد الذي تبلغ قيمته 2.5 مليار يورو، 12 طائرة مستعملة وست طائرات جديدة مع أسلحتها. واستغرقت المفاوضات حول العقد مدة قياسية بين الحكومتين، ووافق عليه البرلمان اليوناني في منتصف يناير.

تنسيق إسرائيلي - أميركي حول الملف الإيراني

وسيصر الوفد الإسرائيلي خلال زيارته للولايات المتحدة على أن يتوقف النظام الإيراني عن دعم "المنظمات الإرهابية"، بما في ذلك حزب الله في لبنان. وشدد تقرير القناة 12 الإسرائيلية على أن الوفد الإسرائيلي سيدعو خلال زيارته للولايات المتحدة إلى "إنهاء معازل إيران في تركيا والعراق واليمن، ودعا الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الوصول الكامل للمنشآت النووية الإيرانية".

● القدس - أجرى مستشار الأمن القومي الإسرائيلي مئير بن شببات محادثات هاتفية مع نظيره الأميركي جيك سوليفان، تناولت الملف الإيراني والعديد من القضايا الإقليمية. وهذه هي المحادثة الرسمية الأولى التي أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بيانا قال فيه إنه "يتوقع العمل مع باين لتعزيز السلام بين إسرائيل والعالم العربي ومواجهة التحديات المشتركة، بما في ذلك التهديد الإيراني".

أسكتلندا تعتزم إجراء استفتاء للاستقلال عن بريطانيا

ويعتقد هؤلاء أن مؤيدي الاستقلال في أسكتلندا سيبحثون عن سبل أخرى للانفصال عن المملكة المتحدة حال فوزهم في انتخابات 2021 التي يراهنون عليها لتصويت واحد كل جيل، لكنها تقول الآن إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وهو أمر عارضته غالبية الأسكتلنديين، غير اللعبة.



نيكولا ستورجن
بوريس جونسون يخشى حكم وإرادة الشعب الأسكتلندي

وتتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء بحلول 30 من القانون الخاص بأسكتلندا. ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من البرلمان البريطاني في ظل سيطرة حزب المحافظين على أغلبية المقاعد ورفض حزب العمال المعارض والحزب الليبرالي ذلك.

وتتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء بحلول 30 من القانون الخاص بأسكتلندا. ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من البرلمان البريطاني في ظل سيطرة حزب المحافظين على أغلبية المقاعد ورفض حزب العمال المعارض والحزب الليبرالي ذلك.

وإعلان الانفصال من جانب واحد في حال التصويت لصالح الاستقلال. وأما الخيار الآخر فيتمثل في إجراء الاستفتاء رغما عن الحكومة المركزية، وإعلان الانفصال من جانب واحد في حال التصويت لصالح الاستقلال.

لكن الخيار الثاني قد يمهّد الطريق لحدوث توتر مع الحكومة المركزية على غرار التوتر الذي حصل عقب إعلان إقليم كتالونيا الاستقلال من جانب واحد، كما حصل مع إقليم كتالونيا الإسباني.

ورغم معارضة جونسون الذي لا يريد أن ينفرد عقد المملكة في عهده، فإن المشهد في أسكتلندا يشهد حالة من التعبئة للضغط على الحكومة البريطانية للقبول باستفتاء جديد. وتحوض ستورجن حملة تعبئة غير مسبوق في أسكتلندا من أجل حشد الرأي العام لالتفاف حول فكرة الانفصال، مستغلة نزعة قومية انتعشت بفعل بريكتس. وتشير الباحثة في جامعة دنبره نيكولا ماك إبون إلى أن "الحزب الوطني الأسكتلندي يامل في أنه كلما كان أداؤه الانتخابي أقوى، سيكون صعبا على رئيس

وصوّتت أسكتلندا للبقاء جزءا من المملكة المتحدة في استفتاء أجري عام 2014، حيث وصفته زعيمة الحزب الوطني الأسكتلندي في ذلك الوقت بأنه تصويت واحد كل جيل، لكنها تقول الآن إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وهو أمر عارضته غالبية الأسكتلنديين، غير اللعبة.

وتتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء بحلول 30 من القانون الخاص بأسكتلندا.

ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من البرلمان البريطاني في ظل سيطرة حزب المحافظين على أغلبية المقاعد ورفض حزب العمال المعارض والحزب الليبرالي ذلك.

● أدنبره (أسكتلندا) - أعلنت رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستورجن، الأحد، أنها ستجري استفتاء في الإقليم للاستقلال عن بريطانيا، في خطوة من شأنها إثارة الجلبلة داخل المملكة المتحدة إذا غامرت أدنبره بالمضي قدما في استفتاء يستوجب موافقة الحكومة البريطانية التي أكدت مرارا أنه لا سبيل إليه.

واتهمت ستورجن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بأنه "يخاف من الديمقراطية ويخشى حكم وإرادة الشعب الأسكتلندي".

وتأتي اتهامات ستورجن لجونسون على خلفية رفضه الموافقة على إجراء استفتاء تصويتا آخر على الاستقلال عن المملكة المتحدة، وذلك عقب الاستفتاء الأول الذي جرى في 2014.



بريكست يؤجج حمى الانفصال

● تل أبيب ستدعو واشنطن إلى إنهاء معازل إيران في العراق واليمن، وضمان وصول المفتشين الدوليين إلى منشآت إيران النووية

وتشعر إسرائيل بالقلق من اهتمام باين بالعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وتصر على أن مثل هذه الخطوة ستعزز قدرة إيران على متابعة برنامج الأسلحة النووية، بدلا من إضعافها. وتعتقد تل أبيب أن الإدارة الجديدة حريصة كذلك على القضاء بأسرع ما يمكن وبفعالية على جميع شواهد إرث ترامب. ووفقا لمسؤولين عسكريين إسرائيليين، فإن مثل هذه الخطوة في ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة تجاه إيران ستكون كارثية.